Kahramanmaraş Sütçü İmam Üniversitesi
İlâhiyat Fakültesi Dergisi
The University of Kahramanmaraş Sütçü Imam
Review of The Faculty of Theology
ISSN-1304-4524 e-ISSN-2651-2637

"يا أيُّها الإنسان" Terkîbinin Nahiv Açısından Tahlîli

Analysis of (يا أيُّها الإنْسانُ) Expression's Structure in terms of Arabic Grammar

Yazar / Author

Abdul Bade AL NIRBANI

Dr. Öğr. Üyesi KSÜ İlahiyat Fakültesi Temel İslam Bilimleri
Kahramanmaraş / TÜRKİYE
nerabani74@gmail.com
https://orcid.org/0000-0002-3109-9686

Makale Türü/ Article Types: Araştırma Makalesi /Research Article
Makale Geliş Tarihi/ Date of Receipt: 30/01/2019
Makale Kabul Tarihi / Date of Acceptance: 24/06/2019
Makale Yayın Tarihi: 30/06/2019
Yayın Sezonu/Pub Date Season: Haziran / June
Yıl/Year: 17 **Sayı/Issue:** 33 **Sayfa /Page:** 293-309
Atıf/Citation: Al Nırbanı, Abdul Bade. "يا أيُّها الإنسان Terkîbinin Nahiv Açısından Tahlîli". *KSÜ İlahiyat Fakültesi Dergisi* 33 (Haziran 2019): 293-309. https://doi.org/10.35209/ksuifd.519015
● *Bu makale iThenticate programında taranmış ve intihal içermediği tespit edilmiştir.*

KSÜ İlahiyat Fakültesi Dergisi
33 (Haziran 2019): 293-309

"يا أيُّها الإنسان" Terkîbinin Nahiv Açısından Tahlîli

Öz

Çalışmamızda; "يَا أَيُّها الإِنْسانُ!" terkibi gramer açısından tahlil edilerek, konuya dair nahiv âlimlerinin görüşleri açıklanmıştır. Bu âlimlerden biri olan el-Ahfeş, "يا أَيُّهَا الرَّجُلُ" terkibinde de olduğu gibi, "أيُّ"nün; sılasının baş tarafı (âid) hazf edilen ism-i mevsûl olduğu görüşündedir. Bu durumda terkip, "يا مَنْ هُوَ الرَّجُلُ" takdirindedir. Ayrıca bu çalışma, Arap lehçelerini bilmenin çoğu zaman bize Arap dilinin gelişim tarihini ve kaybolan halkalarını bir araya getirmemizi sağladığı esasına dayanan bir analiz sunmaktadır. Bu analiz ise terkibin İbn Amir kıraatında ne şekilde geldiğine dair tartışmalara dayanmaktadır.

Özetle bu çalışmada, teklif edilen analizin bu terkibin, anlaşılmasına katkı sağlayıp sağlamadığı tartışılmış, Ahfeş'in görüşlerine çoğu noktada uyan bu analiz hakkında diğer nahivcilerin görüşleri aktarılarak farklı ve ortak noktaların tespiti ve değerlendirmesi yapılmıştır.

Anahtar Kelimeler: Arap Dili, Nidâ Üslûbu, Eyyu, Ahfeş, Hâu't-tenbîh, Lehçe.

Analysis of (يا أيُّها الإنْسانُ) Expression's Structure in terms of Arabic Grammar

Abstract

This research deals with the different opinions of the Arabic grammarians about analysis of the structure (يا أيُّها الإنْسانُ). Al-Akhfash is one of them who tends to consider the structure (أيًّا) as a relative pronoun that its relative clause's beginnings are omitted and it is assumed as (يا من هو الرجل).

The research also presents a proposed analysis, based on the fact that knowledge of Arabic dialects often enables us to learn about its historical development and to restore the missing links in

its life. Besides this analysis is based on a discussion of what was mentioned in the recitation of Ibn Amer.

In summary, this research answers two questions: "Does this analysis increase our understanding of this structure?" and "What is the position of the grammarians about this opinion of al-Akhfash?".

Keywords: Arabic language, vocatives, vocative Article (أي), al-Akhfash, (ها) for attention, Arabic dialects.

مُلَخَّص

– بَدَأَ البَحْثُ بِبَيانِ مَذاهِبِ النُّحاةِ في تَحْليلِ هذا التَّرْكِيبِ، ومِنهُم الأَخْفَشُ (ت٢١٥هـ) الّذِي ذَهَبَ إلى أنّ (أيًّا) في نَحْوِ: (يا أَيُّها الرَّجُلُ) إنّما هي اسمٌ موصولٌ حُذِف صدرُ صِلتِه وهو العائد، والتقدير: يا مَنْ هُوَ الرَّجُلُ.

– ثُمَّ قَدَّمَ البَحْثُ تَحْلِيلًا مُقْتَرَحًا، أساسُهُ أنّ معرفةَ اللَّهَجاتِ العربيّةِ تُمكِّنُنا في كثيرٍ مِنَ الأحيانِ مِنْ معرفةِ التطوّرِ التاريخيِّ لها واستعادةِ الحَلَقاتِ المفقودةِ في حياتها. ويَقُومُ هذا التَّحْلِيلُ على مُناقَشةِ ما ذُكِرَ في تَوْجِيهِ قِراءةِ ابنِ عامرٍ (ت١١٨هـ): "أَيُّهُ المؤْمِنُونَ" [النور ٣١] "يا أَيُّهُ السَّاحِرُ" [الزخرف ٤٩] "أَيُّهُ الثَّقَلانِ" [الرحمن ٣١] بِضمّ الهاءِ في المواضعِ الثلاثةِ.

– وانتهى البحث إلى أن (أيًّا) اسمٌ مَوْصُولٌ، وما بعدَه صِلتُه، وهي جملةٌ اسميّةٌ، وهذا مذهبُ الأخفشِ، غيرَ أنّ (ها) هي المبتدأُ، لا العائدُ المحذوفُ، والاسمُ بعدَ (ها) خبرٌ.

– ثُمَّ أَجابَ البَحْثُ عَنْ سُؤالَيْنِ:

الأوّلُ: هل يزيدُنا هذا التحليلُ فَهْمًا بهذا التركيبِ؟

والآخَرُ: يلتقي هذا التحليلُ ورَأْيُ الأخفشِ في كثيرٍ من الجُزْئيّات، فما مَوْقِفُ النُّحاةِ مِمّا ذَهَبَ إليهِ في هذا المسألةِ؟

الكلمات المفتاحية: أسلوب النداء، أيّ، مذهب الأخفش في (أيّ)، ها التنبيه، منزلة اللهجات في معرفة التطور اللغوي.

نَظَراتٌ في تَحْلِيلِ نَحْوِ (يا أَيُّها الإِنْسانُ!)

كيفَ حلّلَ النُّحاةُ هذا التركيبَ؟

– **أَيُّ:** اسمٌ يُتَوصَّلُ به إلى نداءِ ما فيه (أَلْ)، نحو: يا أيُّها الرَّجُلُ[١]، ويُبنى على الضّمّ لأنّه مُفرَد[٢]، ولا يُضاف[٣]، ويُخْتارُ أن تَلْحَقه التاءُ لتأنيثِ ما بعدَه، فيُقال: يا أيَّتُها المرأةُ، قال تعالى: "يا أَيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنّةُ" [الفجر ٢٧/٨٩]، ويجوز: يا أيُها المرْأةُ، ولا يَلْحَقه من علاماتِ الفُرُوعِ غيرُ التاءِ، لا علامةُ تَثْنيةٍ، ولا علامةُ جَمْعٍ، قال تعالى: "أَيُّها الثَّقَلانِ" [الرحمن ٣١/٥٥]، "أَيُّها المُؤْمِنُونَ" [النور ٣١/٢٤] [٤]. وذهبَ الأَخْفَشُ (ت٢١٥هـ) إلى أنّ (أيًّا) ليستْ وُصْلةً، وإنّما هي اسمٌ موصولٌ حُذِف صدرُ صِلتِه وهو العائد، والتقدير: يا مَنْ هُوَ الرَّجُلُ[٥].

– **ها:** حَرْفُ تَنْبيهٍ، وهاؤه مفتوحةٌ، وضمُّها لغةُ بني مالِكٍ من بني أَسَدٍ إذا لم يكن بعدَه اسمُ إشارةٍ، وقرأ ابنُ عامِرٍ (ت١١٨هـ): "يا أَيُّهُ السّاحِرُ" [الزخرف ٤٩/٤٣] بِضمّ الهاء[٦]، ويلزَم أنْ

---

[١] انظر لسان العرب لابن منظور: ٥٩/١٤ (أيا)، ومغني اللبيب لابن هشام: ١٠٩.

[٢] انظر لسان العرب: ٥٧/١٤ (أيا)، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٦٩/٣.

[٣] انظر مغني اللبيب: ١٠٩

[٤] انظر ارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي: ٢١٩٦، وهمع الهوامع للسيوطي: ٥١/٣.

(وقد التزمتُ هنا بألا أخرج عن هذين الكتابين في الإحالات ما وجدت طلبتي فيهما، لأني وجدهما من أوفى كتب النحو في هذه المسألة، درءًا للتكثر في المصادر والمراجع).

[٥] انظر لسان العرب: ٥٩/١٤ (أيا)، وارتشاف الضرب: ٢١٩٦، ومغني اللبيب: ١٠٩، وهمع الهوامع: ٥٢/٣.

[٦] انظر ارتشاف الضرب: ٢١٩٣، وهمع الهوامع: ٥١/٣–٥٢.

يَلِيَ (أيًّا)، إمّا عِوَضًا مِن الإضافةِ فيها، وإمّا توكيدًا لمعنى النداءِ[٧]، إذ التنبيهُ والنداءُ من بابٍ واحدٍ[٨]، وذهبَ بعضُهم إلى أنّ (يا أيُّها الرَّجُلُ) أصلُه: (يا أَيُّ هَذا الرَّجُلُ)[٩]، ثمّ حُذِف (ذا) اكتفاءً بـ(ها)[١٠].

- **الإِنْسانُ**: لا بُدَّ لِـ(أيٍّ) هُنا من تابعٍ، ويُعرَب صفةً أو عطفَ بيانٍ[١١]، يَتبَعُه على اللفظ لا المحلّ[١٢]، ويكون أحدَ ثلاثةِ أشياءَ[١٣]:

الأوّل: اسمُ جِنْسٍ مُحلًّى بـ(أَلْ) مرفوعٌ خِلافًا للمازِنيّ (ت٢٤٩هـ) في إجازته النَّصْبَ حَمْلًا على محلّ (أيٍّ)، قِياسًا على جوازِ نصبِ (الظريف) في نحوِ: يا زيدُ الظريفُ، قالوا: والنصبُ فيه مُخالِفٌ لكلامِ العربِ[١٤].

والثاني: اسمٌ موصولٌ مُحلًّى بـ(أَلْ) خالٍ من خِطاب، نحو: "يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا" [البقرة ١٠٤/٢]، بخِلافِ: يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنْتُمْ[١٥].

---

[٧] انظر لسان العرب: ٥٧،٥٩/١٤ (أيا)، وهمع الهوامع: ٥٠/٣.

[٨] انظر شرح الكافية للرضي: ٣٧٦/١.

[٩] على اختلاف في التقدير، فقال الكوفيّون: (أيّ) منادى ليس بموصوف، لكن لإبهامه احتاج إلى بيان، و(هذا) خبر لمبتدأ محذوف، والأصل: يا أيُّ هو هذا الرجل؛ وقال ابنُ كَيْسانَ (ت٢٩٩هـ): (هذا) تبيين لـ(أيّ)، و(الرجل) تبيين لـ(هذا).

[١٠] انظر ارتشاف الضرب: ٢١٩٥.

[١١] انظر ارتشاف الضرب: ٢١٩٣-٢١٩٤، وهمع الهوامع: ٥٠/٣، وشرح الأشموني: ٤٥٢/٢.

[١٢] انظر شرح قطر الندى: ٢١٢.

[١٣] انظر شرح ابن عقيل: ٢٦٩/٣، وارتشاف الضرب: ٢١٩٣، وهمع الهوامع: ٥٠/٣-٥١.

[١٤] انظر ارتشاف الضرب: ٢١٩٤، وهمع الهوامع: ٥٠/٣.

[١٥] انظر همع الهوامع: ٥٠/٣.

والثالث: اسمُ إشارةٍ لم تَلْحَقْهُ كافُ الخِطابِ مَتْبُوعٌ بِذِي (أَلْ)[١٦]، نحو: يا أَيُّها ذا الرَّجُلُ، بخِلافِ: يا أَيُّها ذاكَ الرَّجُلُ[١٧]، وأجاز بعضُهم الاقتصارَ على اسمِ الإشارةِ، نحو: يا أَيُّها ذا[١٨].

تحليل مقترح:

– نقطةُ البَدْءِ في تحليلِنا هذا التركيبَ هي أنّ معرفةَ اللَّهَجاتِ العربيّةِ تُمكِّنُنا في كثيرٍ مِنَ الأحيانِ مِنْ معرفةِ التطوّرِ التاريخيِّ لها واستعادةِ الحَلَقاتِ المفقودةِ في حياتها، ذلك أنّ اللغةَ في تغيُّرٍ مستمرٍّ، غيرَ أنّ بعضَ لهجاتِها قد تجمُد على حالٍ، وتَجُوز تلك الحالَ لَهَجاتٌ أخرى بِمرحلةٍ أو أكثرَ، فيتحصّل مِن جمعِ تلك اللَّهَجاتِ على صعيدٍ واحدٍ طبَقاتٌ مُفكّكةٌ، نَقِفُ على تركيبها وتسلسلها الزمنيّ بالاستعانةِ بقوانينِ التطوُّرِ واتجاهاتِه.

– وأوّلُ ما فَتَحَ لي نافِذةَ الفِكْرِ في هذا التركيبِ قراءةُ ابن عامر: "أَيُّهُ المؤْمِنُونَ" [النور ٢٤/ ٣١] "يا أَيُّهُ السَّاحِرُ" [الزخرف ٤٣/٤٩] "أَيُّهُ الثَّقَلانِ" [الرحمن٥٥/٣١] بِضمّ الهاءِ في المواضعِ الثلاثةِ[١٩]، وفي وَجْهِ الضّمّ ذهبَ ابنُ الجَزَريِّ (ت٨٣٣هـ) إلى "أنّ ابنَ عامِرٍ ضمَّ الهاءَ على الإتباعِ لِضمِّ الياءِ قبلَها"[٢٠]، وفي هذهِ العِلّةِ نَظَرٌ: إذ ضمُّ الهاءِ هُنا أثقلُ مِن فتحِها، فكيفَ يكونُ الفَرْعُ أثقلَ مِن الأصلِ؟[٢١]

---

[١٦] انظر همع الهوامع: ٣/٤٩، ٥٠.

[١٧] وأجازه ابن كيسان مع قوله بقلّته (انظر ارتشاف الضرب: ٢١٩٥، وهمع الهوامع: ٣/٥١).

[١٨] انظر ارتشاف الضرب: ٢١٩٤-٢١٩٥.

[١٩] انظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد: ٤٥٥، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري: ٢/١٤١-١٤٢.

[٢٠] النشر: ٢/١٤٢.

[٢١] لابن خالويه (ت٣٧٠هـ) مقولة جامعة في هذا الباب، هي أن "الخفيف فرع على الثقيل" (إعراب القراءات السبع وعللها: ١/١٠٦).

– وعِنْدي أنّ الفتحَ فَرْعٌ على الضّمّ، وأنّ الأصلَ: يا أَيُّ هُوَ الرَّجُلُ، ثم أُعِلّتْ واوُ (هو) بالتسكينِ طلبًا للخفّةِ، وهو معروفٌ في ضرائر الشعر[٢٢]، ومِنهُ بيتُ الكتابِ[٢٣]:

بَيْناهُ في دارِ صِدْقٍ قَدْ أَقامَ بِها حِينًا يُعَلِّلُنا وَما نُعَلِّلُهُ

أراد: بينا هُوَ.

فصارَ: يا أَيُّ هُوْ الرَّجُلُ، وهي لغةُ بني مالك من بني أسد، وبها قرأ ابن عامر، ورُسِمَت الكلمةُ على نيّةِ الوصلِ بحذفِ الواوِ لالتقاءِ الساكنينِ، ثمّ قُلِبت ضمّةُ الهاءِ فتحةً، لأمرينِ: **الأوّلُ** الفِرارُ مِن توالي الضمّتينِ[٢٤] مَعَ ثقلِها[٢٥]، **والآخرُ** نزوعُ حروفِ الحَلْقِ (والهاءُ منها) إلى الفتح[٢٦]، فقُلِبت الواوُ بعدَها ألفًا، فصارَ: يا أَيُّها الرَّجُلُ.

---

[٢٢] انظر ضرورة الشعر لأبي سعيد السيرافي: ١١٠–١١١، وقال ابن عصفور: "ومنه حذفُ الياءِ مِنْ (هِيَ) والواوِ مِنْ (هُوَ)، ووجهُ ذلك إجراءُ الياءِ والواوِ مُجْرى الياءِ والواوِ المنصوبتين، والياءُ والواوُ المنصوبتان قد يُسَكَّنانِ في الضَّرُورةِ، إجراءً لهما مُجْرى الياءِ والواوِ المرفوعتين، فسُكِّنَتا وحُذِفَتِ الياءُ واجْتُزِئَ بالكسرةِ عنها، والواوُ واجْتُزِئَ بالضمّةِ عنها، إجراءَ الضَّمِيرِ المنفصلِ مُجْرى الضَّمِيرِ المتّصلِ". ضرائر الشعر: ١٢٥–١٢٦ (باختصار وتصرف يسير).

[٢٣] الكتاب: ٣١/١.

[٢٤] ويعرف بقانون المخالفة (انظر الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات: ٢٥٩)، ومنه قول العُكْبَرِيّ (ت٦١٦هـ): "قوله تعالى: (سُرُرٍ) [الحجر١٥/٤٧] يقرأ بفتح الراء الأولى مع ضمّ السين، وهي لغة فرّ فيها من الضمّ إلى الفتح لاجتماع الضمّات." (إعراب القراءات الشواذّ: ٧٤٨/١).

[٢٥] يقول د. إبراهيم أنيس: "نجد أن الضمة هي التي تحتاج إلى جهد عضلي أكثر، لأنها تتكون بتحرك أقصى اللسان، في حين أن الكسرة تتكون بتحرك أدنى اللسان، وتحرك أدنى اللسان أيسر من تحرك أقصاه." (في اللهجات العربية: ٩٦).

[٢٦] علّل (برجشتراسر) ميل حروف الحلق إلى الفتح بأن اللسان في نطق هذه الحروف يجذب إلى وراء، مع بسط وتسطيح له، وهذا هو عين وضعه في نطق الفتح (التطور النحوي للغة العربية: ٦٣، وانظر الجوانب الصوتية: ٢١٨).

– وعلى هذا التقديرِ يكونُ (أيّ) اسمًا موصولًا، وما بعدَه صِلتَه، وهي جملةٌ اسميّةٌ، وهذا مذهبُ الأخفشِ، غيرَ أنّ (ها) هي المبتدأُ، لا العائدُ المحذوفُ، والاسمُ بعدَ (ها) خبرٌ.

– وهُنا يبرُز سُؤالانِ:

الأوّلُ: هل يزيدُنا هذا التحليلُ فَهْمًا بهذا التركيبِ؟

والآخَرُ: يلتقي هذا التحليلُ ورَأْيُ الأخفشِ في كثيرٍ من الجُزْئيّات، فما مَوْقِفُ النُّحاةِ مِمّا ذَهَبَ إليهِ في هذه المسألةِ؟

في الجَوابِ عَنِ السُّؤالِ الأوّلِ:

١. إنّ جَعْلَ (أيٍّ) اسمًا موصولًا يُفسِّر لنا لزومَها حالًا واحدةً في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، فهي موصولٌ عامٌّ يَصْلُحُ لكلِّ هؤلاءِ[٢٧].

٢. ولأنّ (ها) مُحَوَّلةٌ عن (هُوَ) ضميرِ الغائبِ لم يَجُزْ في اسْمَيِ الإشارةِ والموصولِ بعدَها أنْ يكونَ فيهما خِطابٌ.

٣. ذكر بعضُ أهلِ المعاني أنّ هذا التركيب في النداء يُؤتى به لأحدِ غرضين: عُلُوّ منزلة المنادى أو غَفْلته[٢٨]. مِنَ الأوّل: "فلمّا دخلوا عليه قالوا يا أيُّها العزيزُ مَسَّنا وأهلَنا الضُّرُّ" [يوسف١٢/٨٨]، ومِنَ الآخَر: "قُلْ أفغيرَ اللهِ تأمروني أعبُدُ أيُّها الجاهِلون" [الزمر ٣٩/٦٤]

[٢٧] الأسماء الموصولة على ضربين: خاصّة ومشتركة، فالخاصة: الذي والتي واللذان واللتان والذين واللائي واللاتي، والمشتركة: من وما وأيّ وأل وذو وذا (انظر شرح قطر الندى: ١٠١-١٠٢).

[٢٨] انظر معاني النحو للسامرائي: ٤/٣٣٠.

. فأمّا المعنى الأوّل فَلِما في هذا التركيبِ مِنَ الإيضاحِ بعدَ الإبهامِ، وهو مِمّا يُورِث الكلامَ نُبْلًا وشَرَفًا[٢٩]؛ وأمّا المعنى الآخَر فَلِما فيه مِنَ التطويلِ المشْعِرِ بِقَصْدِ التَّنْبِيهِ.

وفي الجَوابِ عَنِ السُّؤالِ الثّاني:

١. الرَّضِيّ الأستراباذيّ (ت٦٨٦هـ): حَكى مَذْهَبَ الأَخْفَشِ في إعرابِ (يا أيُّها الرَّجُلُ): مِنْ أنَّ (أيًّا) اسمٌ موصولٌ، وقَوّاه بِكثرةِ وقوعِ (أيٍّ) موصولةً في غيرِ هذا الموضِع، ونُدْرةِ كونِها موصوفةً؛ وأنّ الاسمَ المُعَرَّفَ بِاللامِ بعدَه خبرُ مبتدأٍ محذوفٍ، وعَلَّلَ وُجُوبَ الحذْفِ بمناسبةِ التخفيفِ لبابِ النِّداءِ، ولا سيّما الحذفُ مَعَ طُولِ الكَلامِ بـ(أيُّها)[٣٠].

٢. ابن هِشام الأَنْصاريّ (ت٧٦١هـ): أَوْرَدَ اعتراضَ بعضِ النحاةِ على مذهبِ الأخفشِ في جَعْلِهِ (أيًّا) اسمًا مَوْصُولًا، حُذِفَ صدرُ صِلتِهِ وهو العائدُ، والتقديرُ: يا مَنْ هُوَ الرَّجُلُ: بأنّه ليسَ عِنْدَنا عائدٌ واجِبُ الحَذْفِ، ولا مَوْصُولٌ الْتُزِمَ في صلتِه أنْ تكونَ جملةً اسميّةً؛ ورَدَّ هذا الاعتراضَ بأنّ (ما) في نحوِ: (لا سِيَّما زيدٌ) بالرفع كذلك، لأنّ (ما) اسمٌ موصولٌ، و(زيدٌ) خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ (هُوَ)، وقد الْتُزِمَ فيها الأَمْرانِ[٣١].

٣. السُّيُوطيّ (ت٩١١هـ): ذكرَ أربعةَ اعتراضاتٍ للنحاةِ على جعلِ الأخفشِ (أيًّا) اسمًا موصولًا مَشْفُوعةً بما أُجِيبَ عنها:

---

[٢٩] انظر جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع للهاشمي: ٢٢٨.

[٣٠] انظر شرح الكافية: ٣٧٦/١.

[٣١] انظر مغني اللبيب: ١٠٩.

الأوّلُ: قولُ المازنيّ وابن مالك[٣٢] بأنّها لو كانتْ موصولةً لجازَ وصلُها بغيرِ الجملةِ الاسميّةِ؛ وأُجِيبَ بأنّ ذلك لا يلزَم، إذ له أن يقولَ: إنّهم التزموا فيها نوعًا من الصِّلة، كما التزموا فيها نوعًا من الصِّفة على رَأْيِكُمْ.

الثّاني: قولُ ابن مالك أيضًا بأنّه لو صحّ ما قاله لجازَ ظهورُ العائد وهو المبتدأ؛ وأجاب أبو حيّان[٣٣] بأنّ له أن يقول: إنّهم التزموا حذفه في هذا الباب، لأنّ النداء بابٌ يكثُرُ فيه الحذفُ والتخفيفُ، بدليلِ جوازِ الترخيمِ فيه دونَ غيرِه.

الثّالِثُ: قولُ الزَّجّاج[٣٤] بأنّها لو كانت موصولة لَوَجَبَ ألّا تُبْنى على الضَّمِّ، لأنّه لا يُبنى في النداء ما ما يُوصَل، لأنّ الصِّلة مِن تمامِ الموصول[٣٥]؛ وأُجِيبَ بأنّ ذلك إنّما يلزَم إذا قُدِّرَتْ مُعرَبةً قبلَ النداءِ، لا إذا قُدِّرَتْ مَبْنِيّة قبلَه، ثمّ التزموا فيها في النداء ما كان قبله.

الرّابعُ: قولُ بعضِهم بأنّ (أيًّا) الموصولةَ لا تكون إلّا مُضافةً لَفْظًا أو تقديرًا، والإضافةُ مُنْتَفِيةٌ في هذه بوَجْهَيْها؛ وأُجِيبَ بأنّ (ها) عَوَّضَتْ فيها مِن المضاف المحذوفِ فَجَرَتْ مَجْراه، فكأنّها هي مُضافة[٣٦].

ومِنْ هذِهِ الأقْوالِ الَّتِي سُقْناها نَرى أنَّ كثيرًا مِنَ النُّحاةِ عَلى تَصْحِيحِ مَذْهَبِ الأَخْفَشِ، أوْ دَفْعِ اعْتِراضاتِ بَعْضِ النُّحاةِ عَلَيْهِ.

---

[٣٢] (ت٦٧٢هـ).

[٣٣] (ت٧٤٥هـ).

[٣٤] (ت٣١١هـ).

[٣٥] انظر شرح المفصل لابن يعيش: ١/١٣٠.

[٣٦] همع الهوامع: ١/٥٢-٥٣.

المصادر والمراجع

ابن الجزري. النشر في القراءات العشر. تصحيح: علي محمد الضباع. دار الكتاب العربي.

ابن خالويه. إعراب القراءات السبع وعللها. تحقيق. د. عبد الرحمن العثيمين. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٢.

ابن عصفور. ضرائر الشعر. تحقيق: السيد إبراهيم محمد. دار الأندلس، ١٩٨٠.

ابن عقيل. شرح ابن عقيل. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة: دار التراث، ط٢٠، ١٩٨٠.

ابن مجاهد. كتاب السبعة في القراءات. تحقيق: د. شوقي ضيف. القاهرة: دار المعارف، ط٤، ٢٠١٠.

ابن منظور. لسان العرب. بيروت: دار صادر، ط٣، ١٩٩٤.

ابن يعيش. شرح المفصل. بيروت – القاهرة: عالم الكتب ومكتبة المتنبي.

أبو حيان الأندلسيّ. ارتشاف الضرب من لسان العرب. تحقيق. د. رجب عثمان محمد. مراجعة. د. رمضان عبد التواب. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٨.

الأستراباذي، رضي الدين. شرح الكافية. تحقيق: يوسف حسن عمر. بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، ط٢، ١٩٩٦.

الأشموني. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٥٥.

الأنصاريّ، ابن هشام. شرح قطر الندى وبلّ الصدى. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ط١١، ١٩٦٣.

ـــــــــ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله. مراجعة: سعيد الأفغاني. حلب: مطبوعات جامعة حلب.

أنيس، د. إبراهيم. في اللهجات العربية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٩، ١٩٩٥.

برجشتراسر. التطور النحوي للغة العربية. تعليق. د. رمضان عبد التواب. القاهرة – الرياض: مكتبة الخانجي، ودار الرفاعي، ١٩٨٢.

السامرائي، د. فاضل. معاني النحو. عَمّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.

السيرافيّ، أبو سعيد. ضرورة الشعر. تحقيق: د. رمضان عبد التواب. بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٥.

سيبويه. الكتاب. تحقيق: عبد السلام هارون. بيروت: دار الجيل، ١٩٩١.

السيوطيّ. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢.

العكبريّ، أبو البقاء. إعراب القراءات الشواذّ. تحقيق. محمد السيد أحمد عزوز. بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٦.

النيرباني، د. عبد البديع. الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات. دمشق: دار الغوثاني، ٢٠٠٦.

الهاشميّ، أحمد. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١٢

Kaynakça

Berciştırâser. *et-Tatavvuru'n-nahvî li'l-lugati'l-'arabiyye*. Nşr. Ramazân 'Abduttevvâb. Kâhire – Riyâd: Mektebetu'l-hancı – Dâru'r-rufâ'î, 1982.

Ebû Hayyân el-Endelusî. *İrtişâfu'd-darab min lisâni'l-'arab*. Thk. Recep Osmân Muhammed. Nşr. Ramazân 'Abduttevvâb. Kâhire: Mektebetu'l-hancı, 1998.

Enîs, İbrâhim. *fi'l-lehecâti'l-'arabiyye*. 9. Baskı. Kâhire: Mektebetu'l-ancelô'l-mısriyye, 1995.

el-Ensârî, İbn Hişâm. *Şerhu katri'n-nedâ ve belli's-sadâ*. Thk. Muhammed Muhyiddîn Abdulhamîd. 11. Baskı. Kâhire: el-Mektebetu't-ticâriyyeti'l-kübrâ, 1963.

_____ , *Muğni'l-lebîb 'an kutubi'l-e'ârîb*. Thk. Mâzin el-Mubârek ve Muhammed Ali Hamdullâh. Nşr. Saîd el-Afgânî. Halep: Matbû'âti câmiati Haleb, ts.

el-Estrabâzî, Radiyuddîn. *Şerhu'l-kâfiye*. Thk. Yusuf Hasan Ömer. 2. Baskı. Bingâzi: Menşûrâtu câmiati Karyunus, 1996.

el-Hâşimî, Ahmed. *Cevâhiru'l-Belâga fi'l-ma'ânî ve'l-beyân ve'l-bedî'*. 12. Baskı. Beyrût: Dâru ihyâi't-turâsi'l-'arabî, ts.

en-Neyrâbânî, 'Abdulbedî'. *el-Cevânibu's-savtiyye fî kütübi'l-ihticâc li'l-kirâât*. Dimeşk: Dâru'l-gavsânî, 2006.

es-Sâmerrâî, Fâdıl. *Ma'âni'n-nahv*. 'Ammân: Dârü'l-fikr li't-tıbâ'ah ve'n-neşr ve't-tevzî', 2000.

es-Sîrâfî, Ebû Saîd. *Darûratu'ş-şi'r*. Thk. Ramazân 'Abduttevvâb. Beyrut: Dâru'n-nehdati'l-'arabiyye, 1985.

es-Suyûtî. *Hem'u'l-Hevâmi' fî şerhi cem'i'l-cevâmi'*. Thk. 'Abdul'âl Sâlim Mekrem. Beyrut: Müessetu'r-risâle, 1992.

el-'Ukberî, Ebu'l-Bekâ. *İ'râbu'l-kırââti'ş-şevâzz*. Thk. Muhammed es-Seyyid Ahmed 'Azzûz. Beyrut: 'Âlemu'l-küüb, 1996.

el-'Uşmûnî. *Şerhu'l-Uşmûnî 'alâ elfiyyeti'bni Mâlik*. Thk. Muhammed Muhyiddîn Abdulhamîd. Beyrut: Dâru'l-kitâbi'l-'arabî, 1955.

İbn 'Akîl. *Şerhu'bni 'Akîl*. Thk. Muhammed Muhyiddîn 'Abdulhamîd. Kâhire: Dâru't-turâs, 1980.

İbn 'Usfûr. *Darâiru'ş-Şi'r*. Thk. es-Seyyid İbrâhîm Muhammed. B.y.: Dâru'l-Endelus, 1980.

İbn Hâleveyh. *İ'râbu'l-Kırââti's-Seb' ve 'İlaluhâ*. Thk. Abdurrahmân el-'Useymîn. Kâhire: Mektebtü'l-hancı, 1992.

İbn Manzûr. *Lisânu'l-'arab*. 3. Baskı. Beyrut: Dâru sâdır, 1994.

İbn Mucâhid. *Kitâbu's-seb'ah fi'l-kırâât*. Thk. Şevki Dayf. 4. Baskı. Kâhire: Dâru'l-ma'ârif, 2010.

İbn Ya'îş. *Şerhu'l-mufassal*. Beyrut – Kâhire: 'Âlemu'l-kütüb - Mektebetü'l-mütenebbî, ts.

İbnu'l-Cezerî. *en-Neşr fi'l-Kırââti'l-'Aşr*. Tsh. Ali Muhammed ed-Dabbâg. B.y.: Dâru'l-kitâbi'l-'arabî, ts.

Sîbeveyh. *el-Kitâb*. Thk. 'Abdusselâm Hârûn. Beyrut: Dâru'l-cîl, 1991.

Analysis of (يا أيُّها الإنْسانُ) Expression's Structure in terms of Arabic Grammar

Summary

This research starts with the presentation of different opinions of the Arabic grammarians about analysis of the structure (يا الإنْسانُ أيُّها). Al-Akhfash is one of them who tends to consider the structure (أيًّا) as a relative pronoun that its relative clause's beginnings are omitted and it is assumed as (يا من هو الرجل).

Then, this work presents a propositional analysis, based on the Arabic dialects, which can help us often to recognise the historical development of these dialects and help us to fill in the epistemological gaps. It is known that languages are continuously changing, even though some dialects have frozen at some stages. This is not a standard rule because some other dialects keep changing, which lead to have a collection of dialects that are not on the same level, but rather disassembled. The dialects' compositions and timeline can be observed by using the rules of development and its directions.

The proposed analysis is based on discussing what has been mentioned in recitation of Ibn ʿĀmir ([النور ٣١] أيُّهُ الْمؤمِنُونَ) (يا أيُّهُ السَّاحِرُ [الزخرف ٤٩]) ([الرحمن ٣١] أيُّهُ الثَّقَلانِ) where Ha (ـه) has ḍamma (in accusative form) in the three places.

With respect to the ḍamma's case, Ibn al-Jazarī (d. 833H) thought that "Ibn ʿĀmir put ḍamma above hā because of the yā that has ḍamma before to follow it". However, there is an argument in this proof because placing ḍamma above hā is heavier than placing fatḥa above it. How, therefore, the follower can be heavier than the followed?

From my point of view, fatḥa is a branch of ḍamma, and the origin of structure is (يا أيُّ هُوَ الرَّجُلُ). Then wāw of (هو) is omitted to be lighter in pronunciation. This rule is familiar in the necessity of Arabic poetry. The phrase, accordingly, became (يا أيُّ هُوْ الرَّجُلُ) and this is the dialect of Mālik family from Asad's tribe, and Ibn ʿĀmir recited using

this dialect, and the phrase was written in this way in order to connect the speech by omitting wāw because of the meeting of two sukūns. The ḍamma of ها was changed to fatḥa because of two reasons:

The first one: to escape from consecutive two heavy ḍamma. The second is that the letters of the throat incline (ها) is a one of them) to fatḥa. The wāw then turned into alif and the structure became (يا أيُّها الرَّجُلُ) .

According to this assessment, (أيّ) is a relative pronoun, and what comes after is its relative clause which is a nominal sentence which agrees with al-Akhfash's opinion but ها is the subject (mubtadaʾ) here not the omitted returner. The noun after (ها) is the predicate (khabar).

There are two questions raised here. Does this analysis support understanding this phrase? This proposed analysis and the Akhfash's one coincide on many points, so, what are the grammarians' reflections on the Akhfash's opinion? The answer for the first question:

1- Considering (أيّ) a relative pronoun explains to us its consistency on one case whatever the form in which he comes; singular, dual, plural, masculine and feminine. It is a broad relative pronoun that can fit all of the previous cases.
2- There cannot be communication after (ها) with relative pronoun and demonstrative pronoun; because it is changed from the third person pronoun (هو).
3- Some of scholars of semantic mentioned that this structure in vocative (nidā) is given for two purposes: because of the high status of the called person (munādā) or for his negligence. Example for the first meaning:

]يوسف١٢/٨٨["فلمّا دخلوا عليه قالوا يا أيُّها العزيزُ مَسَّنا وأهلَنا الضُّرُّ"

Example for the second meaning:

]الزمر ٣٩/٦٤["قُلْ أفغيرَ اللهِ تأمروني أعبُدُ أيُّها الجاهِلون"

Concerning the first purpose, this phrase carries clarity after vagueness, and this will make the speech elegant. However, the other purpose tries to draw the called person's attention by means of extension.

Regarding answering the second question: I presented the conceptions about al-Aḵhfash's thought from some scholars such as al- Raḍī al-Dīn Muḥammad b. al-Ḥasan al-Astarābādī (d. 686H), Ibn Hishām al-Anṣārī (d.761H) and al-Suyūṭī (d. 911). I concluded that most of the grammarians adopted al-Aḵhfash's thought either to correct or to defend it.

Keywords: Arabic language, vocatives, vocative article (أي), al-Akhfash, (ها) for attention, Arabic dialects.